

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[241] الآيات أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّى (24) فَلِللَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى (25) وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِهِ: هذه الآيات أيضاً تتناول بالبحث والتعقيب - موضوع عبادة الأصنام وخرافتها ، وهي تتممة لما سبق بيانه في الآيات المتقدمة! فنتناول أولاً الآيات الجوفاء عند عبادة الأصنام وما كانوا يتوقعون من الأصنام: (أم للإنسان ما تمنى)؟! ترى! هل من الممكن أن تشفع هذه الأجسام التي لا قيمة لها ولا روح فيها عند الله سبحانه؟ أو يلتجأ إليها عند المشكلات؟! كلا! (فله الآخرة والأولى). إنَّ عالم الأسباب يدور حول محور إرادته، وكل ما لدى الموجودات فمن بركات وجوده، فالشفاعة من إختياراته أيضاً، وحلَّ المشاكل بيد قدرته كذلك! ممَّا يلفت النظر أنَّ القرآن يتحدث عن الآخرة أولاً، ثمَّ عن الدنيا، لأنَّ أكثر ما